

نظرة عامة

تكوين 12 - 50 (2)

اليوم الأول : لقد فعلتها بأسلوبي

تكوين 25 : 19 - 34 ، 1 : 27 - 28 : 22

في (تك25:23) وعد الله أن يعقوب، الابن الأصغر، سيحكم أخاه الأكبر.

1 - وأنت تنظر إلى هذه الأصحاحات وفي ضوء قراءات نهاية الأسبوع الماضي، دوّن ملاحظاتك عن الطرق التي حاول بها يعقوب أن يجعل الأمور تسير بأسلوبه وفي توقيته هو. ماذا كانت نتائج سلوكه هذا؟

بأي طريقة كنت يوما تشبه يعقوب (في البحث عن شريك الحياة.. في اللجوء إلى الأساليب غير الآمنة ، في المجادلة أن الغاية تبرر الوسيلة)؟

هل عانيت من النتائج؟ إن مثل هذا التصرف بالتأكيد يحزن الله، بالرغم أن يعقوب لم يبد مدركا تماما لما يفعل.

توقف لتسأل الله المغفرة وتطلب أن يساندك لمواجهة النتائج. فرغم فشل يعقوب إلا أن الله لم يتخل عنه، بل كما فعل إبراهيم، فقد نال بركة الله.

2 - انظر إلى (28:10-22) و اشرح بكلماتك تجاوب يعقوب مع الله.

كان يعقوب موضع اتهام مستمر أنه دخل في مساومة مع الله. إلا أنه كان مدركا جدا لمخاوفه وخشية وجوده في محضر الله (عددا 17 ، 16) لذا فمن الإنصاف أكثر أن نقول إنه كان يأخذ الوعد الذي في (ع15) ويترجم الكلام العام إلى كلام محدد.

وأنت تعرف أنك الآن في محضر الله، اشكره لأن لديه خطة لأجلك ولأجل عالمه، وفي وقته ستتحول هذه الخطة إلى حقيقة واقعة. صل لأجل الصبر في الانتظار مع الله و لأجل أن تدرك رغبة الله في أن يباركك.

اليوم الثاني : أمانة الله

تكوين 32: 1-33: 20

نجد في بعض الجوانب هنا أن يعقوب هو نفس الشخص المتملص الذي كان منذ 14 عاما مضت، كما في (اصحاح 28)، إلا بعض التغيير قد حدث.

1 - بعد قراءة هذين الأصحاحين، ما هي التغييرات التي تلاحظها على يعقوب؟

2 - ما هي الوعود التي قيلت أثناء مصارعة يعقوب مع الله في بيت إيل، وقد تحققت؟ ما الذي يبينه هذا الموقف عن الإله الذي لنا؟

توقف لتسبح الله لأنه حفظ وعوده ليعقوب ولأنه عبر الزمن كان يجري تغييرات في شخصيته .

اشكره لأجل قدرته ولأنه يفعل نفس الأمر معك، إذا أفسحت له المجال. إن أحد أوجه التشابه الذي قد تكون لاحظته عند مقارنة إبراهيم بـ يعقوب هو أن الرجلين كانا من رجال الصلاة. يمكنهما أن يقدمنا لنا رؤية خاصة لكيفية الصلاة.

3 - ما الذي تتعلمه من صلاة يعقوب في (32: 9-12) بخصوص إظهار أمانتنا لله ومثابرتنا في الصلاة؟

4 - انظر مرة أخرى إلى صلاة إبراهيم في (18: 16-33) اكتب ملاحظاتك وانظر كيف يمكنك أن تستخدمها في فترة صلاتك اليوم.

كان يعقوب شخصا مختلفا نتيجة لصراعه طوال الليل مع الله. هل أنت مميز أمام الآخرين لأنك تقابلت مع الله الحي؟

اليوم الثالث : المعاناة بهدف

تكوين 37 - 50

لم تكن هناك طريقة أمام إبراهيم ليتوقع معاملات الله المستقبلية مع نسله. و أنت تقرأ هذه الأصحاحات لاحظ الطريقة التي وفي بها الله وعوده في (تك12)، حتى وإن احتلت المعاناه جزءاً من الموقف.

إنها قصة مثيرة، لذا تأكد أنك مستغرق فيها كما لو كانت قصة بوليسية و لاحظ كيف يظهر البطل في النهاية بصورة عظيمة.

صلّ لكي تنمو و ترى أنه بالرغم من أن

خط الله قد تبدو بدون مضمون، و تشمل معاناة

و أوقاتاً صعبة، إلا أنها في النهاية تنتج بركات

عظيمة لأنه يحب أن يبارك شعبه

اليوم الرابع : الله يحول الشر إلى خير

تكوين 37 ، 39 ، 40

كل الأشخاص تقريبا المذكورين في هذه الأصحاحات يؤكدون الحقيقة القائلة إن الإنسان خاطيء أساسًا .

1 - دُون قائمة بكل الخطايا التي اقترفتها.

بأي أسلوب استخدم الله هذه الأفعال الخاطئة ليحولها إلى غرض طيب؟

إنه فكر عام في الكتاب المقدس وهو اختبار تدركه أنت أيضا شخصيا في الغالب. ما هو التأكيد لك أن الله يستطيع أن يهيمن فوق خطية الإنسان؟ فكر في المرات التي احتجت فيها أن تذكر هذا الحق.

لعل يوسف نفسه تساءل مرات عديدة لماذا كان عليه أن يمر في كل هذه الأوقات الصعبة. لماذا سمح الله له أن يباع كعبد إلى دولة أجنبية ؟ لماذا انحدر حتى صار سجيناً في مصر؟ لعلك سألت الله بدون شك أسئلة مشابهة عن الأشياء التي تسير في اتجاه خاطيء في حياتك .

2 - كيف كان الله يعد يوسف للمستقبل؟

إلى أي مدى أنت مدرك أن الله لديه مهمة في المستقبل وأنت وحدك القادر على القيام بها وهذا الإعداد ضروري لأجلها ؟

اقرأ (أفسس 2: 8-10) وتأمل في هذه الأعداد. ما الذي يعنيه لك شخصيا أن تصير أنت عمل الله؟ وكيف يؤثر هذا في نظرتك وتحركك في حياتك الآن؟ ما هو موضع المغامرة في سلوك الإنسان المسيحي ؟

صلِّ أن تكون راغبا في استخدام الله لك في المستقبل، حتى وإن بدت الظروف الحالية غير موفقه .

اليوم الخامس : حياة مملوءة بالثقة بالله

تكوين 41: 41 - 57 ، 45: 1- 46 : 4 ، 49 : 29 - 50 : 21

عبر حياة يوسف نجده قد نضج من مجرد فتى يبدو مغرورا بنفسه إلى رجل بار وشيخ حكيم استطاع أن ينظر للوراء عبر حياته وأن يفهم بصورة أوضح خطط الله وأهدافه.

1 - بالنظر بصورة خاصة إلى (41: 41-51, 45: 4-8, 50: 19-20)، كيف يمكنك أن تشرح مضمونها بكلماتك أنت؟

حقيقة إن العمر والخبرة والمواجهة اليومية مع الله عبر السنين تساعد شعب الله أن يروا الحياة من منظوره. لا يمكنك أن تبني هذه العلاقة مع الله بين يوم و ليلة.

ماهي العادات والأمور الثابتة الموجودة بينك وبين الله حتى عندما يأتي الوقت تستطيع أن ترى الأشياء من وجهة نظر الله؟

تعرف على شخص روحي متقدم في السن في كنيستك. وانظر كيف يحافظ على علاقة حية مع الله وكيف يثق في الله ويفهم خطته وأغراضه.

قال أحد الأشخاص الذين اختبروا الحياة مع الله: (لاتوجد تعبيرات لأعبر بها عن المجد الذي رأيته أو العجب الذي ينتج عن كوني، أنا العصبي غير المستقر، وفي منتصف عمري قد ترسخت قدمي بثبات في الأبدية وأتتفس الآن هواء السماء. وقد حدث كل هذا لي من خلال دراسة دقيقة للكلمة المقدسة يعمل الله دائما من خلال أفراد حتى وإن لم يدركوا في بعض الأحيان وجوده أصلا).

2 - إن قصة يوسف تبين أن الله له من يمثله في كل زمان ويمكنه أن يستخدم سلطات دنيوية لأجل أهدافه الطيبة. كيف يشجعك هذا؟

صل لأجل أي مسيحيين تعرفهم في مواقع مؤثرة في العالم.

نهاية الأسبوع

عبر هذه الدراسات العشر في سفر التكوين، ظهرت أفكار عديدة . ارجع بنظرك إلى ملاحظاتك وتأكد أنك أدركتها جميعا.

1 - كانت لدى الله خطة لأجل عائلة إبراهيم تتخطى كل التوقعات. فمن خلاله، تتبارك كل عائلات الأرض.

2 - إن الوعود التي قدمها الله كجزء من هذه الخطة وضعت شروطا محددة لإبراهيم وعائلته.

3 - احتاج إبراهيم أن يتذكر ان اختياره لم يتم بسبب أي شيء فعله لكن ببساطة لأن الله أحبه.

4 - أن يصير جزءا من خطة الله فهذا ليس معناه حياة سهلة. فقد اشتملت حياته على الكثير من الأوجاع والألم، إلا أن الله ظل في موقع المتحكم في الأمور.

5 - لم يتصرف هؤلاء الناس دائما كما لو كانوا يؤمنون أن الله يجري الأمور بطريقته. ولم يكونوا أيضا بلا خطية. لكن الله ظل أميننا. وقد صاغ وعوده عن شكل الأمور الآتية، وكان عليه أن يحفظ كلمته .

اقرأ (عب11: 8-22) فهي ملخص مختصر للأيام الأولى لشعب الله. هل لديك نفس الإيمان في إله مثل هذا؟